[253] رواية أبي هريرة ولم يكن كأبن مسعود وغيره من فقهاء الصحابة، فلا يؤخذ بما رواه مخالفا للقياس الجلي، وهو كلام آذى به قائله [قائله به] نفسه، وفي حكايته غنى عن تكلف الرد عليه، وقد ترك أبو حنيفة القياس الجلي لرواية أبي هريرة وأمثاله كما في الوضوء بنبيذ التمر ومن القهقهة في الصلاة وغير ذلك. وأظن [أن] لهذه النكتة ؟ ؟ أورد البخاري حديث ابن مسعود عقب حديث أبي هريرة، اشارة منه إلى أن ابن مسعود قد أفتى بوفق حديث أبي هريرة، فلولا أن خبر أبي هريرة في ذلك ثابت لما خالف ابن مسعود القياس الجلي في ذلك. وقال ابن السمعاني في الاصطلام: التعرض إلى جانب الصحابة علامة على خذلان فاعله، بل هو بدعة وضلالة، وقد اختص أبو هريرة بمزيد الحفظ لدعاء رسول ا " ص " له، يعني المتقدم في كتاب العلم وفي أول البيوع " 1. شيوخ المعتزلة وتقدم قول أبي جعفر الاسكافي: " وأبو هريرة مدخول عند شيوخنا، غير مرضي الرواية، ضربه عمر رضي ا عنه بالدرة وقال له: قد أكثرت الرواية وأخرتك [وأحربك - ظ] أن تكون كاذبا على رسول ا صلى ا عليه وسلم ". أبو جعفر الاسكافي وقد طعن فيه أبو جعفر الاسكافي كما سمعت، وقال أيضا [شرح النهج] " ان معاوية وضع قوما من الصحابة وقوما من التابعين على رواية قبيحة في

_____ 1) فتح الباري 4 / 290.